

دخل على الملك رسول وكتب من طرف العامر وسمع مخرلة
 وكتاب يقول فيه بعد تعبيل الأيدي ها انا قد امتثلت
 امر سعدتك وها هي راس من امرتي بقلته صعبة حامر الأيدي
 فلما رأى الملك طولون الراس وجدها راس عبد من العبيد
 فارس خلفا لجد له فلما حضر قال له وملك ما صنعت
 بالكتاب الذي امرتك ان تذهب به الى فلان العامر قال قد
 اخذت مني فلان العبد واقسم على محكم انه هو بذهبه
 فقال له هو كان بينه وبينك شيء قبل هذا فسكت
 فقال له اخبرني على الصحيح فاخبره انه قد راه مع فلانة
 المحظية وانه ستر عليها خوفا من الهلاك فعند ذلك
 تحقق والى صدقة وقل الجارية التي كانت وشت فيه
 ودح اسمه ابن عروس حيث قال

يا حوى قلت له هاك وبطوسك جنتها لك
 اللى بعزل الحيز بلقاه واللى بعزل الشها لك

وسبب انشاد الشيخ ابن عروس هذين البيتين انه كان
 صغيرا ومات ابوه وتزوجت امه برجل كان يفضا الشيخ
 ابن عروس لكونه ربيبه فاتي في يوم من الايام بغاكة وكان
 يريد ان ياكلها وحده فاتي ابن عروس ودخل عليه في ذلك
 الوقت فنغص على شيه واراد ان يتجمل عليه ويطلع عن وجهه
 بحيلة حتى ياكل تلك الغاكة فدعاها وقال يا احمد خذ هذا
 الدائق واذهب به الى العطار واشتري منه بهذا الدائق الشيخ

الله

الذي يقال له هاك فصدقه الشيخ واخذ الدائق وذهب
 يبال العطارين واحدا بعد واحد وكان من قال له اعتدك
 هاك يجيبه بلا فيعبر على اطفال اصغار منهم عقرب عظيم مربوط
 بخيط عظيم وهم يلعبون به ويقولون هاك هاك فقال
 لهم الشيخ هذا الحيوان هو المسمى هاك فقالوا نعم فقال
 خذوا هذا الدائق واعطوني اياه لاني بحثت عليه عند العطارين
 فام اجده فوضيوا واخذوا منه الدائق واخذ العقرب ولم
 يعلم انها قتالة وسمه اسم حتى وصل لزوج امه فقال له
 آتيت بهاك قال نعم قال ابن هو قال ها هو قال ها هانه ومد
 يده فاعطاه العقرب فلما صارت في يد امه لسعته بزبانها
 لسعة عظيمة فسقط ميتا فانشد الشيخ البيتين المذكورين
 ومن هنا قوله يعلم مصداق قوله تعالى ولا يجنى المكر السيئ الا
 باهله وقوله تعالى من يجر سوا اجزبه وقوله صلى الله عليه
 وسلم المرء يجزي بعمله ان خيرا خيرا وان شرا شرا ولهذا
 قالوا من جف حفرة لا حية اوقه اسم فيها ومن هذا القيل
ما ح ان ملكا من الملوك كان له نديمان وكان
 احدهما حسدا لآخر لكانه من الملك وكان المحسود حديث
 عهد بصحبة الملك لكن لغضاضته وبناهته اجر الملك قدره
 واحبه بحبة عظيمة ومن شدة حسد النديم القديم انه
 صنع طعاما عجلا واكثر فيه من الثوم ودعا بالنديم
 الجديد الى بيته واحضر له ذلك الطعام وكان جميلا

Copyrighted material by University